

السّرير ، الممرّ ، الكتاب المحترق ، اللّعبة ، النّافذة ،
أمّا في السّماء الجنويّة ،
نقيّة كداخل يدٍ مباركة
تُضيء «م» بوضوح
وتعني الأمّهات

لكنّ على الميت أن يتابع المسير ،
وصامته تقوده أقدم المراثي
حتى الوادي العميق الضيّق
حيث يلمع في ضوء القمر
ينبوعُ الفرح .
وفي وقارٍ تُسمّيه ، تقول :
«هو عند البشّر جدولٌ جارف» .
عند أسفل الجبل يقفان
وهنا تُعانقه باكية .

وحيداً يصعد إلى هناك ،
إلى جبال الحزن الأوّليّ ،